ابو عبد الله الاعرابي المعروف بابن الاعرابي اللغوي

بن ابراهيم القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد من اهل الجزيرة الخضرا كانت له كرامات ظاهرة
ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وكل منهم قد نجا ببركته
من بركته وذكروا عنه انه وعد جماعته الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب
العلية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو مغربي وصحب
بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او شاهده ثم
سافر الى الشام قاصدا زيارة البيت المقدس فاقام الى ان مات في السادس من ذي الحجة
سنة تسع وتسعين وخمسماية رحمه الله تعالى وقبره ظاهر للزيارة والتبرك به والجزيرة
الخضراء في بر الاندلس مدينة في قبالة سبتة من بر العدوة ومن جملة وصاياه لاصحابه
سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظار الصحة بطالة رحمه الله تعالى والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالي بني
هاشم فانه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه وكان ابو زياد عبدا سنديا وقيل انه من موالي بني شيبان وقيل غير ذلك والاول
اصح وكان احول راوية لاشعار القبايل وكان احد العالمين باللغة المشهورين
بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين اشبه برواية البصريين منه وهو ربيب المفضل
بن محمد الضبي صاحب المفضليات وكانت امه تحته واخذ الادب عن ابي معاوية الضرير
والمفضل الضبي والقسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه
المهدي القضاء والكسائي واخذ عنه ابراهيم الحربي وابو العباس ثعلب وابن السكيت
وغيرهم وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة وكان راسا
في كلام العرب وكان يزعم ان الاصمعي وابا عبيدة لا يحسنان شيئا وكان يقول
جايز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطي من يجعل هذه موضع
هذه وينشد بالضاد

الى الله اشكو من خليل اوده ... ثلاث خلال كلها لي غايض

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين
ويملي عليهم قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زها عن ماية
انسان ورأى في مجلسه يوما رجلين يتحادثان فقال لاحدهما من اين انت فقال من
اسبيجاب وقال للاخر من اين انت فقال من الاندلس فعجب من ذلك وانشد

رفيقان شتى الف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

ثم املى على من حضر بقية الابيات

نزلنا على قيسية يمنية ... لها نسب في الصالحين هجان
فقالت وارخت جانب الستر بيننا ... لاية ارض ام من الرجلان
فقلت لها اما رفيقي فقومه ... تميم واما اسرتي فيماني
رفيقان شتى الف الدهر بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفان

وكان يسال ويقرا عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رايت بيده كتابا

قط ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه ومن اماليه
ما رواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور

سقى الله حيا دون بطنان دارهم ... ونورك في نجد هناك وشيب
واني واياهم على بعد دارهم ... كخمر بما في الزجاج مشوب

ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانوا وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع
وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبايل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال
وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بني فقعس
وكتاب الذباب وغير ذلك واخباره ونوادره واماليه كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن
الاعرابي يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وذلك
في رجب سنة خمسين وماية على الصحيح وتوفي لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان
وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلثين
ومايتين بسر من راى رحمه الله تعالى وقيل سنة ثلثين ومايتين والاول اصح
والاعرابي بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء وبعد الالف باء موحدة هذه
النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعزيزي في كتابه
الذي فسر فيه غريب القران الكريم يقال رجل عجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه
عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي منسوبا الى العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي
اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوبا الى العرب وان لم يكن بدويا
واسبيجاب بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة
من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة في اقصى بلاد الشرق واظنها
من اقليم الصين او قريبة منه وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين
النونين الف وهو جمع بطن وهو الغامض من الارض والله اعلم

ابو النضر الكلبي

ابو النضر محمد بن السايب
بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن عبد العزى بن امرى القيس بن عامر بن
النعمان بن عامر بن النعمان بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد اللات
بن رفيدة بن ثور بن كلب ثم كشفت كتاب النسب لهشام بن الكلبي فساق نسبهم على
هذه الصورة الا انه اسقط منه عبد الحرث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير
وعلم النسب كان اماما في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على ضرار بن
عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرد يتمرغ في الحق
وهو الفرزدق الشاعر فغمزني ضرار وقال سله ممن انت فسالته فقال ان كنت نسابا
فانسبني فاني من بني تميم فابتدات النسب تميما حتى بلغت الى غالب وهو والد الفرزدق
فقلت وولد غالب هماما وهو اسم الفرزدق كما ساتي في ترجمته في حرف الهاء ان شاء الله
تعالى فاستوى الفرزدق جالسا وقال والله ما سماني به ابواي ولا ساعة من نهار
فقلت والله اني لاعرف اليوم الذي سماك فيه ابوك الفرزدق فقال واي يوم فقلت
بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة فقال والله ثم قال لي اتروي شيئا

Copyright © King Saud University